

انقدر كاف في جواب هذه الأسئلة . والذي أوصى به هذا السائل أن ينظر لنفسه
 ودينه ويتق ربّه ويطلب علماً مليئاً بعلم الظل والشرع ليهديه إلى الطريق ،
 فإنّ من ترقّى عن مجرد التقليد بأدنى كياسة ولم ينته إلى رتبة الاستلاء ، كان
 من المالكين ، فعمود بالله من فطانة نزلة وكياسة ضميعة فإن الهلاك منه أولى
 إلى النجاة منها . آمين .

وكان النزالي قد أشار في « المنقذ » (ص ١١٨ م ٦ ، طبعة دمشق
 سنة ١٩٣٤) إلى أنه قد وضع كتاب « جواب مفصل الخلاف » رداً على الباطنية
 وجواباً عن كلام الباطنية عرض عليه بهمدان ؛ فقد يقادر إلى الدهن أن
 « جواب المسائل الأربع » المنشور في « المنار » هذا هو « جواب مفصل
 الخلاف » . لكن النزالي ذكر هو نفسه أن « جواب مفصل الخلاف »
 ينقسم إلى اثني عشر فصلاً ، وما نشر في المنار لا ينقسم هذه القسمة ولا يحتملها
 لأنه في ٧ صفحات ، يقع جواب النزالي منها في خمس .

ويوجد في المخطوط رقم ٧٢ في فهرست . جتنا لمخطوطات مكتبة جون ريلند
 في مانسستر نسخة أخرى منها من الورقة ١٧٨ ب إلى ١٨٧ . وعنوانها :
 « جواب الإمام حجة الإسلام ... عن المسائل الأربع للباطنية » . وأولها :
 « يقول سيدنا ... في هذه المسائل الأربع الذي لبس على المسلمين هؤلاء القوم
 الذين بقوا في الإسلام وطفوا في البلاد » .
 وآخرها : « ولا يدرك بالفهم البشري ، ولا يدرك ذلك إلا في مقعد صدق
 عند ملك مقدر ، والله تعالى أعلم » .

ويلاحظ أن ورقة ١٨٥ قد أولجت خطأ بينها ، وهي تحتوي على آخر الرسالة
 السابقة عليها في المخطوط نفسه .

المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى

GAL برقم ٥ ، ابن خلكان ٣/٣٥٤ ؛ السبكي ٤/١١٦ : « كتاب
 الأسماء الحسنى » ؛ ابن العماد ٤/١٣ ؛ ابن طهليل ، حى بن يقظان ص ١٤
 والغلسرة سنة ١٩٥٢ ؛ وكذلك المرتضى (برقم ٤) .

المخطوطات

برلين ٢٠/٢٢١٠ ؛ جوتا ٧١٦ ، الديوان الهندى ٣٢٨ ، الأسكوريال ط ٢
 ٦٣١ [٤] ، ١١٣٠ [٢] ؛ جاز الله ١٨٩١ ؛ الإسكندرية تصوف ٣٥ [٩] ؛
 تيمور برقم ٤٧ تصوف نسخة كتبت سنة ٩٦٢ هـ بقلم مغربى ؛ مكتبة عبد الحى
 السكتانى بالرباط ؛ لاله لى فى مجموع برقم ١٥٥٤ ؛ عاطف أفندى باستانبول
 ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ؛ الفاتح باستانبول ٢٦٥٤ ؛ أسعد أفندى باستانبول برقم ١٤٩٨ ؛
 كويرلى ٧٣٢ ؛ سليم أغا ٤٩٣ ؛ حكيم أوعلى على باشا باستانبول ٥٤٤ ؛ سليم
 أغا برقم ١٠٨ فى الملحق ؛ فينا برقم ١٨٩٣ تاريخه سنة ١٨٩١ فى ١٠٨ ورقة ؛
 طهران مجلس شورى لى ، شماره ٩١٩٢ ، تاريخه سنة ١٣٢٠ هـ فى ٥٣ ورقة ،
 مقاس ٣٢ × ٢١ سم ؛ برنستون ، مجموعة جارت ، فهرست حتى وفارس
 برقم ١٨٩١ ؛ القرويين بفاس برقم ١٤٥٢ ؛ مانسستر فهرس منجانا ص ٧٨
 برقم ٧١ [١٦٤] ورقة ١ - ١١٢ ؛ الديوان الهندى (فهرس رويين ليلى ،
 لندن سنة ١٩٤٠) برقم ١٩٠٥ من ورقة ١ - ١٠٥ ، مسطرتها ١٥ سطرأ

مخط نسخي ، مخطوط من القرن الحادي عشر ؛ برلين ٢٧٣٤ .

المختصرات

جوتا ٩٩ [٣] ، اختصره ابن عربي ، برلين ٢٢٢٦ / ٧ .

الطبيع

القاهرة ١٣٢٤ هـ . القاهرة (بالمكتبة العلامة) ، بنير تاريخ .

دراسات

— H. A. Wolfson : • Avicenna, Al-Gazali, and Averroes on Divine attributes, • in *Homenaje a Millas-Vallierosa II*, 1956 , pp. 545-571.

- ٣٤ -

رسالة في رجوع أسماء الله إلى ذات واحده

على رأى المعتزلة والفلاسفة

ذكره حاجي خليفة برقم ٥٩٦٨ (٣ / ٣٦٦) .

ويظهر - كما لاحظت بويج - أن هذه الرسالة إنما هي الفصل الثالث من كتاب « المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى » ، فقد ورد فيه : « الفصل الثالث في بيان كيفية رجوع ذلك (أى أسماء الله) إلى ذات واحدة على مذهب المعتزلة والفلاسفة . وهذا الفصل ، وإن كان لا يليق بهذا الكتاب (أى كتاب « المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى ») ؛ ولكن أودعته هذه الكلمات على الإيجاز بحكم الالتئام ، فمن شاء أن لا يثبته في هذا الكتاب فليفعل ، فإنه غور مهم في هذا الكتاب » (ص ٧٨ من طبعة المكتبة العلامة بالقاهرة) . فلعل هذه الإشارة من الغزالي إلى عدم ارتباط هذا الفصل بسائر الكتاب قد حملت بعض الناس على إفراده رسالة قائمة برأسها .

وفي هذا الفصل إشارة إلى كتاب « التهاوت » (ص ٨٩ س ١٧ من الطبعة المذكورة) .